مصادر تؤكد حضورهما القمة العربية الاستثنائية في شرم الشيخ الخريف المقبل

الأسد يلبّي دعوة سليمان «قريباً».. ويشيد بدوره في تطور العلاقات ضمن «التوافق»

حوار باسم بين الرئيس السوري د.بشار الاسد ونظيره اللبناني ميشال سليمان خلال لقائهما في قصر الشعب بدمشق امس (ا.ب)

دمشق ـ بيروت ـ هدى العبود ـ داوود رمال

كشف مصدر ديبلوماسي لبناني رفيع المستوى للأنباء أن القمة العربية الاستثنائية التي ستعقد الخريف المقبل في شرم الشيخ، بحضور كل من الرئيس اللبناني ميشال سليمان ونظيره السوري بشار الأسد اللذين عقدا جلسة مباحثات في دمشق أمس.

وأشار المصدر الذي كان يرافق سليمان في زيارته إلى سورية إلى أن القمة التي جمعت الرئيسين السوري واللبناني في غاية الأهمية «في هذا الظرف الذي تمر به المنطقة لاسيما على الصعيد الأمني وتحديدا التهديدات الإسرائيلية للبلدين»، وقال إن أبرز ما تناوله الطرفان هو «إيجاد تصور عربي مشترك تمهيدا للقمة الاستثنائية».

وأضاف أن «الجانب الاقتصادي أخذ حيزا واسعا من المباحثات فيما يخص التعاون الثنائي وفتح الحدود»، موضحا أن لقاءات الأسد وسليمان «مستمرة لأنها تؤسس لعلاقات سليمة وواضحة حيث لم تنقطع الاتصالات منذ سنتين».

ولفت المصدر إلى أن القمة الثنائية جاءت بعد أن قطعت اللجان الفنية شوطا كبيرا على صعيد متابعة الحوار وإعادة النظر في الاتفاقيات في جميع المجالات، مضيفاً أن الأسد أكد على دور سليمان «الراعي لتطور العلاقات بين البلدين في إطار سياسة التوافق».

من جانبها قالت ديبلوماسية سورية عالية المستوى للأنباء إن «الزيارة دليل على عمق العلاقات حيث ان التمثيل على أعلى مستوى، مضيفة أن الجانبين بحثا في «الأوضاع الإقليمية والتهديدات من الجانب الإسرائيلي وخصوصا أن لبنان وسورية في موقع جغرافي سياسي معني بالتوترات».

وتابعت «تناولت الزيارة الاعتداءات الإسرائيلية على أسطول الحرية وتوطيد العلاقات الثنائية بما يشمل تطوير الاتفاقيات المعقودة سابقا وتحديثها».

وأكدت على أن العلاقات الثنائية «قوية وعميقة وذات طابع أخوي بدليل أن الوقت لم يكن كافيا لإحاطة الزيارة بعقد مؤتمر صحافي أو تصريحات صحافية».

وتناول الحديث الحدود البرية والبحرية المشتركة، وتم الاتفاق على توجيه اللجان بدراسة الحقوق الوطنية للبنان وسورية في مياههما الاقليمية وعلى استكمال جمع المعلومات والمعطيات من قبل كل جانب تمهيدا للمباشرة بعملية تحديد هذه الحدود وترسيمها في أقرب وقت.

كذلك تم التطرق الى دراسة الوضع على الحدود البرية بما يتناسب والعلاقات الاخوية التاريخية بين الشعبين وضمان مصالح واستقرار وازدهار المواطنين على جانبي الحدود.

وتحدثت المستشارة الرئاسية السورية بثينة شعبان لـ «الأنباء» فقالت: ان أجواء المحادثات ايجابية جدا ناقش فيها السيدان الرئيسان العلاقات الاخوية بين البلدين لاسيما سير عمل اللجان الذي وصل الى مرحلة متقدمة من مناقشة الاتفاقات بين البلدين كما ناقشا الوضع الاقليمي وضرورة كسر الحصار على غزة ودعم التحقيق الدولي في الجريمة التي ارتكبت بحق أسطول الحرية، وكل المسائل المتعلقة بازدهار ومصلحة الشعبين والبلدين الشقيقين. ورأت ان الزيارة مهمة جدا لتأكيد التواصل والعلاقة بين البلدين والشعبين وضمن اطار العلاقات الاخوية المتنامية بين سورية ولبنان وزيارات مسؤولين لبنانيين الى سورية لمتابعة التواصل والحوار كل ما يهم البلدين والشعبين وفي كل ما يدعم مواقف العرب ايضا على الصعيدين الاقليمي والدولي. وكشفت ان الرئيس سليمان قدم دعوة الى الرئيس الأسد لزيارة لبنان وقبل السيد الرئيس هذه الدعوة ووعد بتلبيتها في أقرب وقت ممكن.

إضرابات عمالية وتعليمية مطلبية ليست بعيدة عن السياسة

الحريري منزعج من خطوة فتفت.. و«المستقبل» بانتظار هيكلته التنظيمية

جنود ايطاليون في «اليونيفيل» يحضرون البيتزا في قاعدتهم جنوب لبنان خلال حضورهم مباراة ايطاليا والباراغواي مساء امس الاول (ا.ف.ب)

بيروت ـ عمر حبنجر

خيمت اجواء القمة اللبنانية ـ السورية في دمشق، على الحراك السياسي في بيروت، واستقطب مجلس النواب في جلسته الاشتراعية معظم الاهتمام المحلي، خصوصا في البند المتعلق بإرجاع الحقوق المدنية للفلسطينيين، وضمنها حق التملك في لبنان، اضافة الى تشريع صلاحيات الهيئة الناظمة للانترنت في لبنان، فيما استمرت ارتدادات وضع نائب الشمال أحمد فتفت استقالته بتصرف رئيس الحكومة سعد الحريري، وسط موجة اضرابات أساتذة الجامعة والاتحاد العمالي العام، والتي تسجل سياسيا في خانة تداعيات اتخاذ لبنان موقف الامتناع عن التصويت ضد قرار العقوبات الجديد على ايران.

محليا، انعقدت الجلسة التشريعية العامة لدرس ومناقشة 22 مشروعا واقتراحا بقانون أبرزها مشروع قانون يعيد حق التملك للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وأقر مشروع قانون يسمح لمهجري الاحداث في البناء على عقار لا يستوفي شروط البناء، خارج المدن.

مجلس الوزراء الذي كان قد تمنى على اساتذة المدارس الرسمية التراجع عن قرار مقاطعة تصحيح الامتحانات، شكل لجنة برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري لمحاورة العمال، وتمكن من انجاز بنود الموازنة العامة، مع موعد أخير للمراجعة يوم الجمعة المقبل.

وكان الرئيس الحريري اطلع قبل جلسة مجلس الوزراء على سير المفاوضات بشأن مطالب الاساتذة الثانويين من وزير التربية حسن منيمنة الذي أوضح ان نسبة الـ 60٪ التي يطالب بها الاساتذة ليست حقا مكتسبا، وهي دمجت في صلب الراتب.

إضراب أساتذة الجامعة

وينفذ أساتذة الجامعة اللبنانية اضرابا اليوم الاربعاء، بحيث تتوقف الدروس وتؤجل الامتحانات المقررة لهذا اليوم، وذلك التزاما بالقرار التصعيدي لرابطة اساتذة الجامعة حتى تحقيق المطالب.

وفي موضوع الموازنة العامة، قرر مجلس الوزراء وضع غرامات على الاملاك البحرية غير القانونية ومن دون اعطاء المستفيدين حق الاستملاك.

كما اقترح وزير الداخلية زياد بارود رفع الغرامات على مخالفات السير خمسة أضعاف، غير أن عددا من الوزراء عارض ذلك، وتقرر بالنتيجة رفع الغرامات ما بين ضعفين أو ثلاثة، بحسب نوع المخالفة.

كذلك تقرر خفض السنوات التي يسمح بها لاستيراد السيارات المستعملة من 7 سنوات الى ست سنوات، بدلا من خمس سنوات كما اقترح احد الوزراء بسبب صعوبة الاوضاع الاقتصادية، وخفضت الضرائب على الصادرات الصناعية.

في غضون ذلك، استمر الحديث عن وضع النائب احمد فتفت استقالته من تيار المستقبل بتصرف الرئيس سعد الحريري، وفي وقت لم يصدر عن رئيس الحكومة، زعيم «المستقبل» أي رد فعل علني، تتوقع مصادر التيار تجميد البت في الاستقالة الى ما بعد اقرار الهيكلية التنظيمية الجديدة للتيار في الموعد الجديد المقرر ما بين 12 و18 يوليو المقبل، والتي سيترتب عليها عملية تغيير شاملة على مستوى منسقي وكوادر التيار في مختلف المناطق.

وكان الرئيس الحريري كلف لجنة خماسية، يتولى التقرير فيها احمد الحريري، لتقييم هيكلية التيار واعادة تنظيمه. وقد أعدت اللجنة التوصية المطلوبة، وأعطت المجال للكوادر والمنسقين للقراءة وتسجيل الملاحظات تمهيدا لإعطائها الصفة التنفيذية.

استقالة فتفت

وكان النائب فتفت اعلن في مؤتمر صحافي عن وضع استقالته من تيار المستقبل بتصرف رئيس الحكومة سعد الحريري على خلفية الاجواء التي رافقت اخفاقات التيار في الانتخابات البلدية في المنية والضنية.

وبعد قليل من المؤتمر الصحافي جرى اتصال بين الرئيس الحريري والنائب فتفت تناول مضمون كلام الاخير للاعلام، وان الرئيس الحريري لم يكن راضيا عن اذاعة فتفت لمضمون التقرير الذي رفعه فتفت اليه والى الرئيس السنيورة في الثاني من يونيو.

ووصفت مصادر في كتلة نواب المستقبل خطوة زميلهم فتفت بالمحدودة، وانه ربما استعجل عملية النقد الذاتي وتقييمه لأداء التيار عبر الاعلام، مؤكدة (أي المصادر) ان هذه الخطوة ليست على طاولة الكتلة. ما يعني ان المسألة في التيار وليس في الكتلة.

إخفاق النواب

وكان معظم نواب المستقبل أخفقوا في ادارة معركة الانتخابات البلدية، في الشمال حيث الخزان البشري الكبير للتيار، نتيجة اخطاء في الحسابات، أو قلة دراية في التعاطي مع المواطنين، والتقصير في مجال الخدمات العامة، والشخصية خصوصا، بمعزل عن التقديمات المباشرة من رئيس التيار رئيس الحكومة سعد الحريري، الامر الذي جعل منهم ومن منسقيات التيار أشبه بطبقة مبتعدة عن القواعد الشعبية، التي تشكل الجمهور الواسع للرئيس الشهيد رفيق الحريري.

وقالت مصادر في التيار ان نائبا واحدا من اعضاء التيار فازت اللائحة البلدية المدعومة منه في بلدته «القبيات» هو النائب هادي حبيش، أما الآخرون، وبينهم فتفت، فلم يوفقوا في ايصال مجلس بلدي موال في بلداتهم رغم أن الجمهور في هذه البلديات حريري الاتجاه.

وأمام هذا الواقع تم ايفاد مقرر اللجنة الخماسية في التيار احمد الحريري الى الشمال لاستدراك الامور، وقد توصل الى نتيجة مرضية في طرابلس بينما سبق السيف العذل في معظم البلديات الاخرى.

تحليل إخباري

استقالة فتفت من تيار المستقبل: أخطاء انتخابية أم أسباب سياسية؟

بيروت: في اتصال هاتفي جرى بين الرئيس سعد الحريري والنائب أحمد فتفت يوم الأحد الماضي أنهى فتفت المكالمة بعد انتقادات تلقاها بالقول للحريري: غدا ستكون استقالتي عندك... وفوجئ الحريري بالنائب فتفت يعلن استقالته عبر الاعلام.

هذه الاستقالة جاءت على خلفية النتائج المتواضعة التي أحرزها تيار المستقبل في الانتخابات البلدية في قضاء الضنية المنية، وخصوصا الخسارة القاسية في بلدة سير الضنية بلدة فتفت الذي أعلن (في مؤتمر صحافي) أنه يتحمل مسؤولية الخسارة معترفا بأخطائه وخصوصا خطأ تقدير الأمور وخطأ الوقوع في كمين سياسي نصبه له مقربون منه عائليا وحزبيا.

وتفيد معلومات بان الرئيس سعد الحريري الذي ابدى انزعاجه من بعض نتائج الانتخابات البلدية أعطى توجيهاته للدائرة الضيقة في قيادة «المستقبل» لأن تعد قراءات هادئة حول هذه النتائج لمعرفة أسباب الخلل التي أدت الى الانتكاسات التي لحقت بالتيار وتحديد المسؤوليات عن هذا التراجع.

ووفق المعلومات التي لم تعد خافية على احد فإن احمد الحريري الذي تسلم ملف الانتخابات قد كلف بالاشراف شخصيا على الانتخابات الفرعية في المنية ـ الضنية مع كف يد فتفت تماما عن هذا الموضوع. وهذا ما جعل الثاني في وضع حرج للغاية لأنه كان يرغب في ان تكون له اليد بفوز كاظم الخير للتعويض عن فشله في الانتخابات البلدية لكنه لم يتمكن من تحقيق هذه الرغبة. وبغض النظر عن الأسباب المتعلقة بأدائه في الانتخابات البلدية فإن المواقف الحادة أو المتشددة التي تميز بها فتفت المقرب من الرئيس فؤاد السنيورة تشكل أيضا عاملا مهما في هذه النتيجة التي وصل اليها. وتجدر الاشارة الى ان فتفت أعد تقريرا مفصلا عن خلفيات نتائج الانتخابات البلدية على صعيد لبنان بشكل عام والضنية بشكل خاص ورفعه الى الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة. وهذا التقرير تضمن نقدا ذاتيا واعترافا بالأخطاء، ولكنه تضمن أيضا نقدا سياسيا لجهة «عدم قدرة الرأي العام المناصر لتيار المستقبل على مواكبة مشروعنا السياسي بسبب الانطباع السائد أن هناك عدم وضوح في التوجه السياسي للتيار بعد 7 يونيو 2009، والتأخير في إنجاز الملف التنظيمي لتيار المستقبل ما أعاق التواصل بين التيار وقاعدته في عدد من المناطق، وتراجع الملف الخدماتي والانمائي حتى عبر مؤسسات الدولة نظرا الى التأخير الذي حصل في تأليف الحكومة ولكل العراقيل التي وضعت وتوضع في وجهنا». الأسئلة التي طرحت بعد هذه الاستقالة: هل استقال النائب فتفت من تيار المستقبل فقط أم من كتلة المستقبل النيابية (تكتل «لبنان أولا»)؟ هل فك ارتباطه التنظيمي بتيار المستقبل أم انه بصدد فك ارتباطه السياسي بالرئيس سعد الحريري؟ هل يقبل الحريري هذه الاستقالة التي وضعت في تصرفه، أم يرفضها؟ هل «سقوط فتفت» وخروجه «الدرامي» من تيار المستقبل تم لأسباب محلية (شمالية) أم لأسباب سياسية ويكون بالتالي مؤشرا الى بداية مرحلة جديدة ينكفئ فيها حضور ودور رموز سياسية برزت في المرحلة السابقة ويصعب عليها التكيف مع المرحلة الجديدة ومستلزماتها؟!

أخبار وأسرار لبنانية

استهجان متبادل: يستهجن خصوم «القوات» أن يلجأ قائدها الى انتقاد الزيارات التي تقوم بها شخصيات لبنانية، حزبية وسياسية، الى دمشق أو طهران بحجة وجوب أن تكون العلاقة مؤسساتية ومن دولة الى دولة فقط، بعيدا عن الممرات الجانبية، بينما لا يتردد هو في أن يجول على عدد من الدول ويلتقي مسؤوليها ويقف على منابرها بصفته الحزبية.

ويستهجن القواتيون أن يتم تبرير زيارات العماد ميشال عون الى دمشق وطهران ووضعها في سياق خدمة مصلحة لبنان، بينما يجري النظر بسلبية الى ما يفعله سمير جعجع الذي يمثل ثقلا مسيحيا لا يستهان به، خصوصا ان انفتاحه على العمق العربي «يجب أن يكون موضع ارتياح وليس موضع ارتياب».

الاتفاقيات الثنائية: وجدت مصادر في قوى 14 آذار ان مناقشة الاتفاقات الثنائية بين لبنان وسورية لم تؤت الاهداف المرسومة لها على صعيد اعادة النظر ببعض بنود اتفاقيات حساسة كالامن والدفاع، وكشفت ان اعادة ربط التنسيق الامني بالعلاقات السياسية بصيغتها الجديدة تكرس مجددا معادلة التنسيق التي سادت قبل العام 2005 وبالتالي وصول اي صيغ جديدة للتعاون في الميادين الامنية كما السياسية الخارجية الى حائط مسدود، ولاحظ حزب الكتائب «في بيان بعد الاجتماع الدوري للمكتب السياسي» غياب السفير السوري في لبنان عن المحادثات اللبنانية السورية الرامية الى تقويم الاتفاقات المعقودة بين البلدين.

عمر كرامي: أحدث مؤشر الى ابتعاد الرئيس عمر كرامي عن فريق 8 آذار، عدم تأييده مرشح هذا الفريق «كمال الخير» في انتخابات المنية الضنية الفرعية.

اشارات غير ودية: اشارتان سياسيتان غير وديتين من النائب وليد جنبلاط تجاه حليفيه السابقين في فريق 14 آذار:

ـ الأولى في اتجاه القوات اللبنانية معلنا تضامنه مع النائب سليمان فرنجية في مناسبة الذكرى السنوية للمجزرة التي طاولت أفراد عائلته وكان الهدف منها من تأديب تيار مسيحي يرفض المشروع الاسرائيلي التقسيمي.

ـ الثانية في اتجاه حزب الكتائب معلنا ان الوقت غير ملائم لإعادة النظر في الاتفاقات مع سورية، ومنتقدا الأصوات التي تنادي بتحييد لبنان «بيان حزب الكتائب جدد الدعوة الى الحياد الايجابي للبنان ودعا الى اعادة النظر في المجلس الأعلى السوري اللبناني».

البابا ومسيحيو لبنان: يقول أحد القادة المسيحيين ان مباحثات قداسة البابا في قبرص تركزت في شق منها على مسيحيي لبنان ودرء الخطر عنهم، وهذا ما سيكون محور متابعة عبر موفد خاص يصل قريبا الى لبنان.

مخاوف من الخريف: ينقل عن نائب بارز أن معلوماته والمستقاة من مراجع عليا تؤشر الى مخاوف كبيرة في الخريف والصيف سيمر على خير وسلام.

سورية الرابح الأول: نقل عن ديبلوماسي عربي قوله في جلسة ضمته وعددا من زملائه في احد مطاعم جبل لبنان ان الرابح الاول من الدور التركي الجديد هو سورية.

شد حبال: تحدثت مصادر عن شد حبال بين الرئيس نبيه بري وتيار المستقبل حول رئاسة اتحاد بلديات صيدا ـ الزهراني، وكشفت ان بري طرح المداورة واقترح ان يكون رئيس بلدية مغدوشة جورج يونان رئيسا للاتحاد في الولاية القادمة بالتزكية، واذا لم يحصل الأمر فوفق عملية انتخابية ديموقراطية، واعتبرت مصادر بري ان هذا الطرح ليست له علاقة بعدم استجابة تيار المستقبل لدعوته التوافقية في الانتخابات البلدية الأخيرة وقبلها النيابية، وانما للعمل بمبدأ تقاسم المسؤولية، مستغربة في الوقت ذاته العزف على وتر المذهبية في كل استحقاق أو ربط الأمر مع غرفة التجارة والصناعة.

وبالمقابل، تقول مصادر في بلدية صيدا ان صيدا هي عصب الاتحاد وهي التي ساهمت في دعمه ماديا، واذا كان من المبكر حسم أي اتجاه، فإن كل الخيارات مفتوحة للتعامل مع الطرح الجديد، بما فيها الانسحاب من الاتحاد.

انتقادات وحملات عاصفة: ردا على الانتقادات التي وجهت إليها بأنها قدمت منصب نقيب الأطباء هدية إلى قوى 8 آذار، من خلال التمسك بمرشحها، قالت مصادر «القوات اللبنانية» إن «القوات» التي تواجه حملات عاصفة، داخلية وخارجية، من أجل تحجيمها أو حتى إلغائها، كانت تأمل في تبني مرشحها د.نبيل جهشان تعبيرا عن التضامن معها في هذا الوقت بالذات واعترافا بقيادتها لـ «المعسكر المسيحي».

وكان موقف «القوات» التي رفضت سحب مرشحها لمصلحة مرشح 14 آذار قد أدى الى فوز المرشح القريب من التيار الوطني الحر د.شرف أبوشرف، وهو نجل القيادي الكتائبي النائب الراحل لويس أبوشرف.

وتجري اتصالات حاليا من أجل معالجة الانعكاسات واعتماد كليات تنسيق وتشاور بين قوى 14 آذار لأن أي خلل سينعكس سلبا على الحركة بأكملها، والاتصالات قطعت شوطا في اتجاه رأب الصدع.

قوة سحرية: تقول أوساط فاعليات بيروتية ان الأشغال في جل البحر قائمة على قدم وساق رغم مخالفتها للقوانين ورغم موقف مجلس الشورى من استمرارها واعتراض رئيس وأعضاء لجنة الأشغال النيابية على ذلك، وتستغرب الأوساط «القوة السحرية» الكامنة وراء الجهة التي تنفذ الأشغال بعدما اعترض نواب بيروت على الأمر.

بري وأزمة الطيارين: يقول أحد الوزراء ان الرئيس نبيه بري كان له دور أساسي وبعيد عن الاضواء في حل أزمة الطيارين.